

بالعلم من العمل وإنما قلنا ذلك من أجل قول الله تعالى فاقروا ما تيسر
منه ولكل فرقة منها حج والافتقار يجمع الله العلم والعمل في جبل واحد
يفيد الناس كل الفوائد الشريفة هي الشجرة والحقيقة هي الثمرة وكان
يقول يا ولدي أذ لم يحسن أحدكم أن يعامل مولاه فلا يقع في أحوال لا
يديرها فإن القوم تارة يتكلمون بلسان التمزيق وتارة بلسان التحقيق
بحسب الحضرات التي يدخلونها وانت يا ولدي لم تزد قهالهم ولا تمزقت
ولا دخلت حضرة تم فرين لك أنهم على الضلال القوم البحر ولست تعلم
ثم إذا عرفت فقد مت ميتة جاهلية لا تك الفيت بنفسك للمها لك
والحق تبارك وتعالى قد حرم عليك ذلك بل الواجب عليك يا ولدي أن تطلب
دعاء القوم وتلقم بركاتهم هذا أن لم تجد قدرة على عملهم فإن وجدت
قدرة على ذلك سعدت بالأبدان واعلم يا ولدي أن أسن القوم إذا
دخلوا الحضرات مختلفة في أسرارهم وكلماتهم منها ما يفهم ومنها ما لا يفهم
وكذلك من أحوالهم منها ما يعبر عنه ومنها ما لا يعبر عنه وكذلك في
أسرارهم ما لا يصل إليه مؤول ولا معتبر ولا مطلع ولا مفسر لأن أسرارهم
موضع سر الله تعالى وقد عجز القوم عن معرفة أسرار الله تعالى في نفوسهم
فكيف في غيرهم فيجب عليك يا ولدي التسليم لله تعالى في القوم وحسن
الظن بهم لا غير فإني ناصح لك يا ولدي وإذا ربيت من بحمد الله تعالى

بالتور

بالتور والبهتان وتحرأت على من قربه أنه قنمك فلا تفتح بمدة ذلك
أبدا ولو كنت على عبادة الثقلين وكان يقول من قام في الاستعمار وزم فيها
الاستغفار كشف لعن الأتوار واستقيم من دن الدنيا ومن خمر الخمار
وأطلعت في قلبه شمس المعاني والأقارن فيا ولدي عمل بما قلته لك تكن
من المفلحين وكان يقول ما قطع المردي وزده يوماً إلا قطع عنه الأمداد
ذلك اليوم واعلم يا ولدي أن طريقنا هذه طريق تحقيق وتصديق
ومجد وعمل وتزهر وعرض بصير وطهارة يد وفتح ولسان فمن
خالف شيئاً من فعالها رفضه فلذلك أثر والعزلة إلا في صلوة الجماعة
وحضور مجالس العلم التي لا رياء فيها ولا جدال ولا عجب ولا مداراة والسلا
من هذه الأمور في زماننا هذا قل أن توجد ضليك بالوحدة بعد معرفة
ما وجب الله تعالى عليك فإني يا ولدي في القرن السابع الذين أكثرهم
يجعلون شريعة التناك قدحا في الشريعة وحقيقة المحبة بدعاً في
الطريقة كأنهم ما علموا قط أعطاه الله تعالى ومولاه بعد الله تعالى
وخوارق عجائبه بل وأمر بسوألهم أن باباً لمطاع قد علق في اعتقاد
ذلك فأنما هو معتز على الله تعالى في فعله وفؤده بالله من التعريفاته
لا بد لأهل حضرة تعان من التميز عن المعصين عنها ليشاق المعصون عنها
حين يرون الخوارق تقع على يديها وإنه فاجل من جعل قدر الفقراء وما

Copyright © King Saud University